

فتاوى ابن تيمية | 48 من 782 | حقيقة العبادة والموالاة والمعاداة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثمانون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد نقتبس الأضواء مما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان حقيقة العبادة وما يتعلق بها من المعاوقة والمعاداة وبيان - 00:00:20

ما يخالف ذلك. قال رحمة الله وإذا كانت الشهادتان هي أصل هي عصر الدين. وإذا كانت الشهادتان هي أصل الدين وفرعه وسائل 00:00:38

كما قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال في الآية المنشورة في خطبة الحاجة يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

من يطع الله والرسول فقد فاز فوزا عظيما وفي الخطبة من يطع الله والرسول فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا. وقال ومن يطع الله والرسول يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:01:21

المهم ومن يعص الله والرسول ويتعذر حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وكذلك علق الامر بما محبة الله والرسول كقوله احب اليكم من الله والرسول وبرضي الله والرسول كقوله - 00:01:39

والله والرسول احق ان يرضوه وتحكيم الله والرسول كقوله وادا دعوا الى الله والرسول ليحكم بينهم قوله وادا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول وامر عند التنازع بالردد الى الله - 00:01:59

والرسول فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يجعل المفاجم لله والرسول فقال يسألونك عن الانفال - 00:02:15

قل الانفال لله والرسول ونظائر هذا متعددة فتعليق الامر من المحبة والبغضة والموالاة والمعاناة والنصرة والخذلان والموافقة والمخالفة والرضا والغضب والعنف والمنع بما يخالف هذه الاصول من تسويغ التدين بغير ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وتسويج النجاة - 00:02:33

والسعادة بعد مبعثه بغير شريعته او التعلق بالانساب والقبائل والاجناس العربية والفارسية والرومية والتركية والانصار والبلاد او التعلق بالانساب الى بعض بل بالانساب الى بعض الطوائف والاشخاص او بعض المذاهب او نحو ذلك. كل ذلك من امور الجاهلية - 00:02:58

المفرقة بين الامة واهلها واهلها خارجون عن السنة والجماعة داخلون في البدع والفرقة ودين الله تعالى ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع امره ونهيها المتبوع في محبته ومعصيته ورضاه - 00:03:21

وسخطه وعطائه ومنعه وموالاته ومعاناته ونصره وخذلانه ويعطي كل شخص او نوع من انواع العالم من الحقوق ما اعطاهم اياه 00:03:40 الرسول. فالمحرب من قريبه والمقصى ومن اقصاه والمتوسط من وسط -

ويحب من هذه الامور اعيانها وصفاتها ويحب من هذه الامور اعيانها وصفاتها ما يحبه الله والرسول منها. ويكره منها ما كرهه الله

رسوله منها. ويترك ومنها اه لا محبوبا ولا مكروها ما تركه الله رسوله كذلك - 00:04:01

ويؤمر ويؤمر منها بما امر الله به رسوله وينهى عما نهى الله عنه رسوله ويباح منها ما اباحه الله رسوله. ويغفر عما عفا الله عنه رسوله ويغفر منها ما فضل الله رسوله. ويقدم ما قدمه الله رسوله ويؤخر ما اخره الله رسوله - 00:04:22

ويرد ما تنزع منها الى الله رسوله. وما كان منها من الاجتهادات المتنازع فيها. التي اقرها الله رسوله وكاجتهد الصحابة في تأثير العصر عن وقتها يوم قريظة او فعلها في وقتها فلم يعنف الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة من الطائفتين - 00:04:42 وكما قطع بعضهم نخلبني النظير. وبعضهم لم يقطع فاقر الله الامررين وكما ذكر الله عن داود وسليمان انهم حكما في الحرج فهم الحكومة احدهما واثنى على كل منهما بالعلم والحكم به - 00:05:05

وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر. فما وسعه الله رسوله وسع وما عفا الله عنه رسوله عفي عنه وما اتفق عليه المسلمين من ايجاب او تحريم او استحباب او اباحة او عفو - 00:05:22 او عفو بعضهم لبعض مما اخطأ فيه واقرار بعضهم لبعض فيما اجتهدوا فيه فهو مما امر الله به رسوله فان الله رسوله امر بالجماعة ونهى عن الفرقة ودل على ان الامة لا تجتمع على ضلاله - 00:05:43

وسائل رحمة الله عن قوله صلى الله عليه وسلم تفترق امتى ثلاثة وسبعين فرقة فاجاب بان الحديث صحيح مشهور في السنن والمساند ثم اورد نص الحديث وقال لهذا وصف الفرقة الناجية بانها اهل السنة والجماعة وهم - 00:06:02

الجمهور الاكبر والسود الاعظم. واما الفرق الباقيه فانهم اهل الشذوذ والتفرق والبدع والاهواء ولا تبلغ الفرقة من هؤلاء قريبا من مبلغ الفرقة الناجية فضلا عن ان تكون بقدرها - 00:06:22

قد تكون الفرقة منها في غاية القلة وشعار هذه الفرقة وشعار هذه الفرقة مفارقة الكتاب والسنة والاجماع فمن قال بالكتاب والسنة والاجماع كان من اهل السنة والجماعة الى ان قال واما تعين هذه الفرق - 00:06:41

ففي فقد صنها الناس فيهم مصنفات وذكروهم في كتب المقالات لكن الجزم بان هذه الفرقة الموصوفة هي احدى الشنتين والسبعين لابد له من دليل فان الله حرم القول بلا علم عموما وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:07:02

والاثم والبغيم بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وايضا فكثير من الناس يخبر عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى - 00:07:27

فيجعل طائفته والمنتبة الى متبعه الموالية له هم اهل السنة والجماعة ويجعل من خالفها اهل البدع وهذا ظلال مبين. فان اهل الحق والسنة لا يكون متبعهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي - 00:07:44

الى ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو الذي يجب تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما امر وليس هذه المنزلة لغيره من الائمة بل كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن جعل شخصا من الاشخاص غير رسول الله صلى - 00:08:02

عليه وسلم من احبه ووافقه كان من اهل السنة والجماعة ومن خالفه كان من اهل البدعة والفرقة كما يوجد ذلك في الطوائف من اتباع ائمة الكلام في الدين وغير ذلك كان من اهل البدع والضلال والتفرق وبهذا يتبيّن ان - 00:08:25

احق الناس بان يكون من الفرقة الناجية اهل الحديث والسنة الذين ليسوا لهم متبع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45